مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة
(JAAUTH)
المجلد 21، العدد 4، (ديسمبر 2021)، ص 194-211.
الموقع الإلكتروني: http://jaauth.journals.ekb.eg

المآذن الباقية لآثار مندثرة بمدينة القاهرة

هبه محسن عبد المنعم أبو عجيلة

مدرس بقسم الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية

المئذنة؛ العمارة؛ المقرنصات؛ طراز معماري؛ الزخارف النباتية؛ الزخارف الهندسية.

(JAAUTH)
المجلد 21، العدد 4، (ديسمبر 2021)، ص 194-211.

الملخص

للمئذنة أهمية معمارية من خلال وظيفتها الأساسية كمكان لإعلان النداء إلى الصلاة أو رفع الأذان عن طريق المؤذنين، ومدى ارتباط الأذان بفريضة الصلاة أحد أهم الركائز للفرائض الدينية لدى المسلمين في العالم الإسلامي من شرق آسيا شرقا وحتى شمال أفريقيا غرباً. اكتسبت المئذنة أهميتها المعمارية من خلال وظيفتها الأساسية كمكان لإعلان النداء إلى الصلاة أو رفع الأذان عن طريق المؤذنين ومدى ارتباط الأذان بفريضة الصلاة التي هي إحدى أهم ركائز الفرائض الدينية لدى المسلمين، مما جعل المئذنة بارتفاعها وسموها تمثل شعار الإسلام كدين في أي مدينة أو قرية من حيث الشكل العام. يتناول هذا البحث المآذن المستقلة الباقية في العمارة الإسلامية بالقاهرة بكافة أنواعها وهم سبعة مآذن باقية بدون منشآت دينية ملحقة بها، وسيوضح البحث الخصائص المعمارية والفنية لتلك المآذن، من حيث العدد والموقع والوضع الإنشائي والمعماري والزخرفي وغرض إنشاء كل منهم، وتعتمد الدراسة على محور شروط التسمية بالمآذن المستقلة، محور مدى التوافق الوظيفي بين المآذن المستقلة، ومحور السمات الفنية والمعمارية للمآذن المستقلة. وسيتم تزويد البحث بعدد من المساقط الأفقية واللوحات الفوتوغرافية لإثراء المادة العلمية.

المقدمة

اكتسبت المئذنة[1] أهميتها المعمارية من خلال وظيفتها الأساسية كمكان لإعلان النداء إلى الصلاة، أو رفع الأذان عن طريق المؤذنين، ومدى ارتباط الأذان بفريضة الصلاة التي هي إحدى أهم ركائز الفرائض الدينية لدى المسلمين، مما جعل المئذنة بارتفاعها وسموها تمثل شعار الإسلام كدين في أي مدينة أو قرية من حيث الشكل العام.[2]

تعرضت المئذنة كغيرها من عناصر العمارة الإسلامية إلى نظريات كثيرة أرجعها المستشرقون إلى أبراج الكنائس المسيحية رغم أن بناء الأبراج كان معروفا في العصور القديمة قبل المسيحية بقرون من الزمان في المعابد الوثنية وفي أبراج الحراسة والمراقبة في القلاع والحصون الرومانية وغيرها، وأن المآذن الباقية من أوائل العصر الإسلامي تشترك كلها أو معظمها في أنها ترتفع – من الأرض مباشرة– في تكوين معماري خاص يكاد يكون

منفصلا عن المسجد أو متصلا به بواسطة الجدران الخارجية فقط، بينما كان برج الكنيسة يشيد على هيئة عضو جوهرى من تصميمها يشكل جزءاً مهماً غير منفصل عن عمارتها.[3]

كذلك فقد عرفت المئذنة في المصطلح الأثري المعماري بثلاثة أسماء أخرى أولها الصومعة نسبة إلى ما أشير إليه من أبراج المعابد الوثنية أو أبراج الكنائس المسيحية التي أطلق المؤرخون العرب على كل منها اسم الصومعة وسموا بهذه التسمية كل مآذن شمال أفريقيا المربعة[4]، وثانيها المنارة نسبة إلى المنار أو الفنار الذي كان تشعل فيه النار أو ينبعث منه النور بواسطة العدسات لإرسال الإشارات الضوئية ليلاً، وثالثها العساس بمعني العسس والمراقبة لأن بعض هذه المآذن لم تكن تستخدم للآذان فقط وإنما كانت تستخدم للكشف والاستطلاع ولا سيما إذا كانت في موضع يسمح لها بذلك كما حدث في مأذنة الجيوشي علي سفح جبل المقطم .[5]

نشأت فكرة المآذن في المساجد في سوريا أثناء حكم بني أمية، حيث إن المآذن لم تعرف في العمارة الإسلامية الأولى على عهد النبي، واعتمدت المآذن التي بناها المسلمون بعد ذلك على نظام الأبراج السورية التي قدر لها البقاء لعدة قرون من الزمن، حتي أن أقدم المآذن الإسلامية المعروفة في الرملة والبصرة والقيروان كان استمرارا للتقليد الذي وجد في سوريا في عصر ما قبل الإسلام،[6] أما أقدم المآذن المصرية المندثرة فكانت هي الصوامع الأربع التي بناها بالطوب اللبن مسلمة بن مخلد (53هـ/672م) بالجهة البحرية من جامع عمرو بن العاص عندما قام بتوسعته على عهد معاوية بن أبي سفيان وكانت على هيئة أبراج بسيطة ذات مراق من الخارج، ثم تلتها أقدم مئذنة باقية حتي الآن بمصر هي مئذنة جامع أحمد بن طولون (265هـ/ 878م)[7]التي جدد جزءها الأعلى السلطان لاجين (696هـ/1296م) وكانت تحمل سفينة عشارية تدور مع الشمس أو مع الهواء وتضاء ليلة النصف من شعبان وقد بنيت هذه المئذنة من الحجر مشابهه لمئذنة جامع سامراء المعروفة بالملوية، وعملت منفصلة عن بناء المسجد، وامتازت بسلم خارجي يلتف حولها .[8]

اعتاد المعمار في عصر المماليك البحرية (648–784هـ/1250–1382م) أن يجعل مآذنه في الواجهة الرئيسية بجوار المدخل فقد ارتفعت القاعدة المربعة لمآذنه قليلاً عن ذي قبل واحتفظت بالشكل الأيوبي مثل مئذنة زاوية الهنود فهي تعد من أجمل المآذن التي بنيت في عصر دولة المماليك البحرية بين عهدى الصالح نجم الدين وبيبرس الجاشنكير.[9]

وفي بداية القرن (8هـ/14م) ارتفعت المئذنة المملوكية البحرية بإضافة طابق ثالث عليها ذي بدن أسطواني [10]، وبنهاية هذا العصر أصبح الجزء المربع من المئذنة قليل الارتفاع وتحسن الانتقال منه إلى المثمن بواسطة مثلثات ركنية وقد غلب على مآذن هذا العصر استخدام الحجر في البناء.[11]

تعد المئذنة من أهم الوحدات المعمارية التي تدخل ضمن وحدات التشكيل الخارجي للمنشأة الدينية، سواءً أكانت جامعاً، أم مدرسة، أم خانقاه، أم مجمعاً معمارياً.

وحازت المئذنة كتكوين معماري على قدر كبير من الأبحاث العلمية أو الرسائل الأكاديمية المتخصصة لما فيها من تنوع بنائي وزخرفي،[12] أضف إلى ذلك أهميتها الكبرى من الناحية الوظيفية وعلاقتها بالمنشأة الدينية الملحقة بها.

وقد اكتسبت المئذنة أهميتها المعمارية من خلال وظيفتها الأساسية كمكان لإعلان النداء للصلاة أو رفع الأذان عن طريق المؤذنين، ومدى ارتباط الأذان بفريضة الصلاة التي هي إحدى أهم ركائز الفرائض الدينية لدى المسلمين، مما جعل المئذنة بارتفاعها تمثل شعار الإسلام كدين في أي مدينة أو قرية من حيث الشكل العام.[13]

ويتناول هذا البحث دراسة المآذن الباقية بمدينة القاهرة لآثار مندثرة نتطرق فيه للوصف المعماري للمآذن، والطرز المعمارية والفنية المختلفة لكل من النماذج التسع التي سيتم ذكرها في هذا البحث وختاما نتائج البحث.

المندثرة في اللغة هو فعل من اندثر أي يندثر، اندثاراً، فهو مندثر أي لم يبق منها أثر [14]، وتسمية البحث بالمآذن الباقية لآثار مندثرة هو لسبب أن المنشأة الأصلية التي بنيت لهذه المئذنة قد تهدمت ولم تعد تؤدي وظيفتها الأساسية وهي إعلان الصلاة أو رفع الأذان وبقيت المئذنة فقط بعد اندثار أثرها، يتناول البحث 9 نماذج من هذه المآذن باقية حتى الآن في مدينة القاهرة وسوف يتناول البحث شرحاً معمارياً وزخرفياً لكل منهم من الأقدم للأحدث.

1- مئذنة زاوية الهنود 660هـ/1260م

أنشئت في عهد السلطان[15] عز الدين أيبك، وبنيت هذه المئذنة على نسق الطراز الأيوبي وتشبه مئذنة الصالح نجم الدين أيوب، تقع بشارع التبانة أمام مدرسة أم السلطان شعبان بمنطقة باب الوزير حي الدرب الأحمر أثر رقم (237) [16]، عطفة الهنود عرفت باسم زاوية قديمة متخربة معروفة بزاوية الهنود، وتعرف أيضا بزاوية علي أغا[17] الرزاز، شعائرها معطلة، وقد شرع الأوقاف في تجديدها لكنها لم تكمل إلى وقت علي باشا مبارك،[18] اختلفت آراء الباحثين في تحديد تاريخ إنشائها فقد أرجعها عبد العزيز سالم وكمال الدين سامح و كريزول[19] إلى سنة (648هـ/1250م) ولكن مدرجة في فهرس الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة إلى سنة (660هـ/1261م)،[20] وهي بداية دولة المماليك البحرية فهي كانت سنة مشتركة بين نهاية العصر الأيوبي وبداية العصر المملوكي البحري وأيضا بسبب التشابه الكبير في الناحية المعمارية بينها و بين مأذنة الصالح[21] نجم الدين[22].

تتكون العمارة الخارجية لهذه المئذنة من قاعدة حجرية مربعة تزينها أربع حنايا ذات عقود منكسرة[23] مشعة، تعلوها شرفة[24] خشبية مربعة، يليها بدن مثمن زينة المعمار بثمان فتحات تتوجها ثمانية عقود منكسرة مشعة تشبه عقود القاعدة، يلي ذلك رقبة مثمنة تضم ثمانية عقود مكسوة بالمقرنصات[25] جعل المعمار في كل ضلع من أضلاعها فتحتين معقودتين بعقدين منكسرين أحدهما سفلي والآخر علوي، يلي ذلك كورنيش[26] حجري يعلوه مبخرة[27] ذات تضليعات بارزة.

تمتاز منارة الهنود عن المنارة الأيوبية بوجود زخارف جصية التي تم إرجاعها إلى عصر السلطان الظاهر[28] بيبرس[29]، و تتشابه مع المئذنة الأيوبية أن لكل منهما قاعدة مربعة تعلوها شرفة خشبية مربعة، وببدن كل منهما مراوح جصية، وعملت خوذة كل منهما على هيئة مبخرة مضلعة، غير أن الجزء العلوي للمبخرتين رغم أنه يشبه بعضه بعضاً إلا أن الرأس المضلعة للمنارة الأيوبية لم تكن بنفس الامتداد، ومما لا شك فيه أن هذه المنارة هي حلقة من حلقات التطور الذي شاركتها فيه مئذنة أبي الغضنفر أسد الفائزي[30] (552هـ/1157م) ومئذنتي الحاكم بأمر الله ذات الرؤوس المضلعة التي تحتوي علي ثلاثة طوابق مزخرفة بالمقرنصات بدلا من طابقين فقط .

2- مئذنة على البقلي 696هـ/1296م:[31]

تقع بشارع البقلي بالسيدة عائشة أثر رقم (156) كانت هذه المئذنة جزءا من مسجد قديم لا يوجد تأكيد على المنشئ الأصلي للمسجد، ولكنها من الأرجح تعود لعهد السلطان المنصور[32] سيف الدين لاجين[33]، تم استيلاء السكان على جزء كبير من أرض المسجد بعد تخريبه تماماً، وأقاموا عليه أبنية جديدة دون اعتبار لحرمته [34].

بنيت هذه المئذنة من الحجر الفص باستثناء الجوسق[35] والخوذة الذين بنيا من الآجر المغطى بطبقة من الملاط، وتتكون هذه المئذنة من قاعدة مربعة مرتفعة خالية من الزخارف والكتابات في ناحيتها الجنوبية الغربية من السطح باب صغير يؤدي الي داخل المئذنة عبر سلم صاعد ينتهي الي الدورة الوحيدة الموجودة بها أما بدنها الخارجي فهو عبارة عن القاعدة المربعة المرتفعة، وقد فتح المعمار في جوانبها الأربعة أربع فتحات مستطيلة ذات عقود نصف دائرية للتهوية والإنارة تعلوها شرفة مربعة أيضاً ترتكز علي ثلاث حطات من المقرنصات، ويقوم فوق القاعدة جوسق آجري رباعي الأكتاف يحمل خوذة آجريه صغير ذات شكل بصلي [36].

3- مئذنة التربة السلطانية (ق8هـ/ق14م):

تقع مئذنة التربة السلطانية بشارع سيدي جلال المتفرع من شارع صلاح سالم بقرافة السيوطي، أثر رقم (289)، منشئ هذه العمارة السلطان الناصر[37] حسن بن الناصر محمد بن قلاوون [38].

تتكون العمارة الخارجية لهذه المئذنة من قاعدة مربعة ذات مستويين متشابهين كلاهما مصمت خال من الزخارف، يتوج أولهما بإفريز[39] حجري بارز، ويرتد ثانيهما عن أولهما إلى الداخل قليلاً وبه في الأركان العلوية أربع مناطق انتقال تتكون كل منها من مثلث مقلوب، زينت المساحة الواقعة بين كل مثلثين منها بأشكال هندسية تتألف من مستطيل ذي عقد مدبب منكسر، على كل جانب من جانبيه مثلث قائم الزاوية، علاوة على زخارف نباتية بارزة من الأوراق وأنصاف المراوح النخيلية، وتنتهي هذه المنطقة الانتقالية بشريط كتابي بخط النسخ المملوكي البارز وهو مندثر.

تقوم فوق هذه القاعدة المربعة ذات المستويين ثلاث دورات أولاها ذات بدن مثمن تزينه زخارف زجزاجية مشهرة فتح المعمار في أربعة أضلاع منها أربع فتحات مستطيلة معقودة بعقود مدببة منكسرة، أسفل كل منها شرفة حجرية ترتكز علي ثلاث حطات من الحنايا المقرنصة ذات الدلايات، تزينها زخارف من الأوراق النباتية وأنصاف المراوح النخيلية، يعلوها شريط كتابي قرآني بخط النسخ المملوكي البارز نصه " بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً و سبحوه بكرة وأصيلاً هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلي النور وكان بالمؤمنين رحيماً تحيتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجراً كريماً، يا أيها النبي إنا أرسلناك"[40]، وثانية دورات هذه المئذنة ذات بدن مثمن أقل حجماً من بدن الدورة الأولي، في ضلعه الشرقي فتحة باب معقودة بعقد مدبب منكسر، وفي بقية أضلاعه عقود مدببة منكسرة، زينت بزخارف نباتية بارزة من أنصاف مراوح نخيلية تتخللها أوراق ثلاثية كان يعلوها شريط كتابي ولكنه مندثر، وتنتهي هذه الدورة بشرفة ترتكز علي أربع حطات من المقرنصات المقعرة ذات الدلايات تحيط بها دورة زينت بزخارف هندسية من نجوم ودوائر وزينت الأخرى بمراوح نخيلية وأنصافها، وثالث دورة ذات بدن مسدس، يرتد عن بدني الدورتين الأولي والثانية الي

الداخل، وقد فتح المعمار في ثلاثة أضلاع منه ثلاث فتحات مستطيلة ذات عقود نصف دائرية قابلها في الأضلاع الثلاثة الأخرى ثلاث عقود نصف دائرية، وتنتهي هذه الدورة بشرفه ترتكز علي ثلاث حطات من المقرنصات المقعرة ذات الدلايات، تحيط بها دورة ذات شقق حجرية تشبه الشرفة الأولي، أما قمة المئذنة فهي عبارة عن قلة بصلية يتوجها هلال من المعدن .

4- مئذنة مسجد الزمر (أوائل القرن 10 هـ/ 16م):

تقع هذه المئذنة بجوار قناطر المياه بين سبيل الوسية وباب القرافة بالسيدة عائشة، أثر رقم (174) منشئ هذه المئذنة الأمير[41] أزدمر السيفي[42]، كانت هذه المئذنة جزءاً من منشأة كبيرة بناها الأمير أزدمر السيفي في مجموعتين معماريتين متقابلين، اندثرت الشرقية منهما تماماً، وبقيت الغربية متمثلة في مسجد ومئذنة وسبيل وطباق وقبتين ضريحيتين، وقد تخربت هذه البقايا الأثرية للمجموعة الغربية عندما اتخذتها الحملة الفرنسية مقراً لبعض جنودها كما كان الحال في الخانقاة[43] النظامية وغيرها من البنية الأثرية القاهرية ذات المواقع المتفردة التي يمكن استخدامها كتحصينات عسكرية، وقد ادي ذلك الي انه لم يبق من هذه المنشأة الكبيرة غير المئذنة والمدخل و بعض الجدران الداخلية المهدمة[44].

وتتكون عمارة هذه المئذنة من قاعدة مربعة حجرية تبدأ من سطح الأرض مباشرة، في كل ركن من أركانها العلوية عمود حجري أسطواني مدمج تعلوه منطقة مشطوفة على هيئة مثلث مقلوب، وقد فتح المعمار في الضلع الشمالي الغربي لهذه القاعدة فتحة باب صغيرة ذات عقد مدبب (مسدود حالياً) يؤدي إلى سلم المئذنة الداخلي، وجعل كل ضلع من أضلاعها الأربعة شرفة صغيرة ترتكز علي حطتين من المقرنصات المقعرة ذات الدلايات ، وتقوم علي هذه القاعدة المربعة ثلاث دورات حجرية أولاها ذات بدن مثمن به ثمان دخلات معقودة بعقود مدببة ترتكز رجل كل منها علي ثلاثة أعمدة[45] حجرية أسطوانية مندمجة ذات قواعد و تيجان ناقوسيه فتح المعمار في أربع دخلات منها أربع فتحات صغيرة للتهوية والإنارة، أسفل كل منها شرفه صغيرة ترتكز علي ثلاث حطات من المقرنصات و تنتهي هذه الدورة بشرفة دائرية ترتكز علي ثلاث حطات من المقرنصات المقعرة ذات الدلايات، تحيط بها دورة ذات زخارف نباتية و هندسية .

والدورة الثانية ذات بدن أسطواني خال من الزخارف في أسفلها فتحة باب صغيرة ذات عقد نصف دائري تؤدى إلى الشرفة، وكانت هذه الدورة تنتهي بشرفة ثانية ترتكز علي أربع حطات من المقرنصات المقعرة ذات الدلايات تحيط بها شرفة وباقي زخارفها لم يعد لها وجود حاليا، ثالثتهما عبارة عن جوسق به ست فتحات معقودة بعقود ثلاثية ترتكز علي ست مجموعات من أعمدة حجرية مندمجة (ثلاثة أعمدة) يعلوها ترس حجري مسنن تتوجه قمه علي شكل القلة.

أما ما بقي من عمارة المسجد فهو عبارة عن ثلاث واجهات حجرية أولاها في الناحية الشمالية الشرقية تقوم المئذنة المشار إليها في ركنها الشمالي، وتجاورها كتابة نسخية بارزة لم يبق منها غير" ..... أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة[46] ... " وبهذه الواجهة مدخل فرعي عبارة عن دخلة معقودة بعقد مدبب، تكتنفها من أسفل مكسلتان[47] حجريتان متشابهتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين، يعلوهما عتب[48] مستقيم من صنجات

حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات[49] معشقة أيضاً، وثاني هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الشرقية تنقسم الي ثلاثة أقسام تمتد في أولها الي مسافة خمسة أمتار صماء، ثم تبرز في ثانيها الي مسافة ثلاثة أمتار تضم فتحة باب ثان ذات مصراع خشبي حديث يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً يحيط به و النفيس المشار اليه جفت لاعب ذو ميمات دائرية، ويلي ذلك نافذة صغيرة مسدودة حالياً، ويؤدي هذا الباب الي منطقة تستخدم حالياً كحوش[50] للدفن، ثم تبرز في ثالثهما حتي انتهاء الواجهة، لتضم دخلة رأسية بها شباك سفلي، ويعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، الي جانب هذه الدخلة مدخل رئيسي عبارة عن حجر[51] غائر يغطيه عقد مدائني[52]، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متشابهتان بينهما فتحة باب يعلوها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، تؤدي الي دركاه[53] مستطيلة يغطيها قبو[54] حجري، بها فتحة باب تؤدي الي صحن مكشوف تحيط به أربعة جدران متهدمة تمثل كل ما بقي من عمارة المسجد الداخلية أما الواجهة الثالثة فهي في الناحية الجنوبية الغربية، وهي واجهة صماء بأعلاها بعض كوابيل[55] حجرية تحمل شرفة من الحجر يغلب علي الظن أنها كانت جزءاً من بقايا قمة المئذنة.

5- مئذنة علي الفرا ق10هـ/16م:

تقع هذه المئذنة في شارع البحر المتفرع من شارع كلود بك، أثر رقم (166)، أنشأها إبراهيم بن أيوب الأبناسي أحد علماء الشافعية وكان يقوم بالتدريس بمدرسة السلطان حسن وجامع الحاكم بأمر الله، وهذه المئذنة ضمن مباني مسجد غير مسجل يشرف على باب البحر بواجهته الرئيسية[56]، المسجد الحالي مجدد من قبل السكان وكانت تعرف باسم زاوية[57] الأبناسي، وذكرت المصادر الي أن الشيخ علي بن عبد الله الفراء[58] أخر من قام بعمارة الزاوية وعمل فيها تربته[59]، وبذلك اقترنت الزاوية باسمه.

تقع هذه المئذنة عند التقاء واجهتي المسجد الشمالية الشرقية والشمالية الغربية، ويصعد إليها عن طريق فتحة باب بالجدار الشمالي الغربي تؤدي الي سلم حجري داخلي يصعد منه الي شرفاتها، وتتكون عمارتها من قاعدة حجرية مربعة مشطوفه الأركان العلوية ترتكز عليها دورتان، أولاهما ذات بدن دائري به ثمان دخلات رأسية معقودة بعقود مدببة منكسرة بها أربع فتحات صغيرة للتهوية والإنارة ذات عقود مدببة منكسرة أيضاً، أسفل اثنتين منها مشترفتان صغيرتان ترتكز كل منهما علي صدر مقرنص، يلي ذلك شرفة خشبية دائرية ترتكز علي صدر مقرنص بمقرنصات مضلعة ذات زوايا، وثانيتهما ذات بدن يشبه بدن الدورة الأولي به فتحة باب ذات عقد مدبب منكسر يؤدي الي شرفة دائرية خشبية ترتكز علي صدر مقرنص بمقرنصات أصغر حجماً من مقرنصات الشرفة الأولي، وتنتهي المئذنة بقبة بصلية يتوجها هلال من المعدن [60].

6- مئذنة العلايا ق11هـ / ق17م:

تقع بشارع سوق العصر بجوار مسجد محمد العلايا ببولاق، أثر رقم (348)، ومنشئه الشيخ[61] محمد العلايا بن علي زين العابدين[62]، تتكون عمارة هذه المئذنة من قاعدة حجرية تبدأ من مستوى سطح الأرض حتى مستوى

سطح مسجد العلايا المستحدث المجاور وهي قاعدة مربعة مشطوفة الأركان، زين كل ضلع من أضلاعها بمستطيل علوي يتوسطه طبق نجمي[63] يحيط به جفت[64] لاعب ذو ميمات دائرية.

وتقوم فوق هذه القاعدة دورتان مختلفتان أولاهما ذات بدن مثمن بكل ضلع من أضلاعه دخلة رأسية ذات عقد مدبب عبارة عن طاقية مشعة ترتكز علي حزمة من ثلاثة أعمدة مندمجة فتح المعمار في أربع دخلات منها أربع فتحات صغيرة للتهوية والإنارة أسفل كل منها شرفة زخرفية صغيرة ترتكز علي حطتين من المقرنصات المضلعة ذات العقود المنكسرة، قابلها في الدخلات الأربع الأخرى بأربع مضاهيات أسفل كل منها شكل نجمي غائر، والدورة الثانية ذات بدن أسطواني تزينه زخارف زجزاجية بارزة تفصله عن بدن الدورة الأولي شرفة حجرية ترتكز علي ثلاث حطات من المقرنصات المضلعة ذات العقود المنكسرة يحيط بها درابزين خشبي حديث و تنتهي المئذنة بقمة مخروطية عثمانية الطراز تشبه قلم الرصاص .

7- مئذنة مسجد العمراني 11هـ/ 17م:

تقع بشارع العمراني المتفرع من شارع حمام الجمعة ببولاق، أثر رقم (346)، منشئ هذه المئذنة هو الشيخ علي العمراني أحد الصالحين في العصر العثماني، وكانت المئذنة جزءاً من مسجد قديم لم يبق من عمارته الأثرية غيرها [65]، تقع هذه المئذنة بالواجهة الشمالية الغربية لمسجد الشيخ علي العمراني الحديث، ويصعد إليها عن طريق سلم خشبي بالجدار الشمالي الغربي لهذا المسجد، وتتكون عمارتها من قاعدة مربعه مشطوفه الأركان العلوية يحيط بكل ضلع من أضلاعها جفت لاعب يتوسطه مربع حجري بارز، وتقوم فوق هذه القاعدة دورتان حجريتان أولاهما ذات بدن مثمن به ثمان دخلات ذات عقود مدببة مشعة يرتكز كل منها علي عمودين مدمجين وفتح المعمار في أربع دخلات منها أربع فتحات صغيرة للتهوية والإنارة أسفل كل منها شرفة حجرية صغيرة ترتكز علي ثلاث حطات من المقرنصات، يقابلها اربع دخلات ويحيط ببدن المئذنة في أعلا هذه الدورة جفت لاعب ذو ميمات دائرية، والدورة الثانية ذات بدن أسطواني مضلع تفصله عن بدن الدورة الأولي شرفة دائرية ترتكز علي حطين من المقرنصات تؤدي اليها فتحة باب صغيرة معقودة أسفل البدن، ويحيط بها درابزين خشبي وتنتهي المئذنة بقمة عثمانية الطراز (القلم الرصاص) .

نتائج البحث

تعد المئذنة من أكثر الوحدات المعمارية بالمنشأة الدينية بها صعوبة في البناء وفق نسب وأساليب وطرق مختلفة، كما أنها أكثرها تكلفة في البنيان، فهي تحمل عشرات الأطنان من الكتل الحجرية، لذلك فهي أكثر الوحدات المعمارية عرضة للسقوط والتأثر بالزلازل نظراً لنحافتها وارتفاعها، فضلاً عن أنها قد تكون في كثير من المنشآت الدينية أقدم الوحدات المعمارية، فربما الاهتمام بتشييدها بطريقه سليمة هو ما جعلها باقيه حتى الآن.

العوامل المؤثرة لبناء المآذن: أولها موقع ويقصد به موقع المئذنة بالنسبة للجهات الأصلية في المنشأة الواحدة وعلاقتها بالتصميم العام، ويشمل الموقع عدداً من المكونات المعمارية الأخرى ذات الاتجاه الرأسي متعدد المستويات مثل: القباب والمداخل والواجهات، ويوجد نوعان من المواقع: موقع فلكي تحدده الجهات الأصلية،

وموقع إنشائي معماري أي إنشائي معماري تحدده العلاقة بين التخطيط والمساحة، وخط التنظيم، والمباني المجاورة، ومواد البناء المستخدمة.

الموضع: يجب التفرقة بين موقع المئذنة وموضعها، فالموضع هو نقطة بناء المئذنة في كتلة المنشأة، ويرتبط الموضع بالنظام الإنشائي للمئذنة، فهل هي مبنية بأساس من الأرض، أم بقاعدة من سطح المنشأة، أم على كتلة فارغة ككتلة المدخل، وهل هي مجاورة للمدخل الرئيسي للمنشأة، أم في ركن الواجهة والمنشأة، وترتبط المئذنة بكلا النوعين وعلاقة ذلك بالارتفاع الكلي والاتجاه الرأسي الصاعد لأعلى.

توجد عوامل طبيعية تؤثر في بناء المئذنة بصفة عامة مثل اتجاه الرياح للمساعدة في نقل أصوات المؤذنين أوقات الإعلان عن الصلاة في المدن والقرى، وكذلك الضوء لمراعاة التوقيت وعلاقة ذلك بدخول وقت الأذان، وضمان إنارة نواة المئذنة أكبر وقت ممكن، لتسهيل أداء المؤذنين والصعود للتأذين أوقات الصلاة.

كما يوجد أيضاً عامل فقهي مؤثر يتمثل في علاقة المئذنة بالعمائر المجاورة، ومراعاة الستر والخصوصية، والمحافظة على حرمة المنازل المجاورة، باعتبار أن المآذن من أطول الوحدات المعمارية في المدينة والقرية الواحدة، والصاعد إليها يمكنه رؤية المنازل المجاورة[66].

بتطبيق الدراسة على نماذج المآذن السبع الباقية في العصرين المملوكي والعثماني ولم يتوصل الباحث لمآذن باقية قبيل العصر المملوكي.

- توصل البحث بعد حصر العمارة الدينية في مدينة القاهرة إلى وجود سبعة مآذن مستقلة اندثر الأثر الأصلي لها ولا يقام فيها شعائر ولا آذان وهي باقية على وضعها الأصلي الذي أنشأت عليه.
- يوجد توافق في الطراز المعماري والبناء والتكوين وأنواع الزخارف والعناصر المنفذة على أسطح المآذن.
- توجد المآذن المستقلة لمسجد ذي مساحة صغيرة ويرجح أنها كانت زوايا.
- تعد مئذنة زاوية اليهود قائمة على الطراز الأيوبي ومتأثرة بقوام زخرفته وقمته التي على شكل خوذة وتشبه مئذنة ضريح الصالح نجم الدين أيوب، ولكنها بنيت في بداية تأسيس دولة المماليك البحرية.
- مآذن العصر المملوكي أكثر احتفاظا بالزخارف الهندسية والنصوص الكتابية وفي قمم المآذن (القلة)
- مآذن العصر العثماني متشابهة في قوام الزخرفة وقمة المئذنة المدببة (قلم رصاص)
- تقع المآذن محل الدراسة في الجدار الشمالي الغربي للمسجد وهو جدار فتحه باب المدخل.
- بصفه عامة يجب التفريق بين طراز المآذن المملوكية الشركسية التي تنتهي بقمة من طراز القلة أو من طراز الجوسق بالمآذن المملوكية البحرية ذات القوام الممشوق والارتفاع العالي.
- تحتوي كل من المآذن محل الدراسة على جميع العناصر المعمارية المتواجدة بكل مئذنة مثل: العقود، التجاويف الرأسية، مناطق الانتقال من الخارج (مثلثات ركنية، كرانيش حجرية أو جصية، كوابيل خشبية أو حجرية) المقرنصات، الشرفات المحورية، اتجاهات النوافذ، والفتحات الرأسية في الطوابق، ومن أهمها فتحات باب دخول المؤذنين الي شرفة الأذان، والجوسق ذو الأعمدة او القمة البصلية في العصرين المملوكي والقمة المدببة قمة القلم الرصاص في مآذن العصر العثماني.

اللوحات

لوحة (1) مئذنة زاوية الهنود[67]

لوحة (2) مئذنة التربة السلطانية[1]

لوحة (3) الدورة الأولي للمأذنة وهي بدن مربع يتوسطه شريط كتابي قرآني[2]

[1] تصوير الباحث

لوحة (4) الدورة الثانية لمأذنة التربة السلطانية وهي عبارة عن بدن مربع[3]

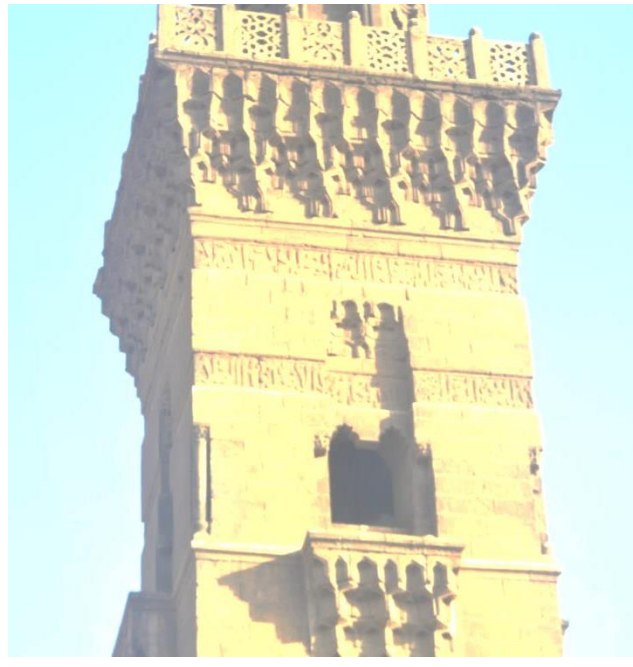

لوحة (5) الدورة الثالثة لمأذنة التربة السلطانية[4]

[2] تصوير الباحث
[3] تصوير الباحث
[4] تصوير الباحث

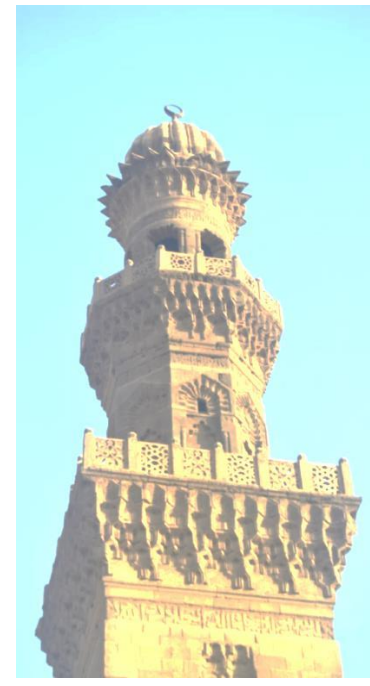

لوحة (6) الدورة الرابعة لمأذنة التربة السلطانية[5] ويعلوها الجوسق

لوحة (7) مئذنة مسجد الزمر[6]

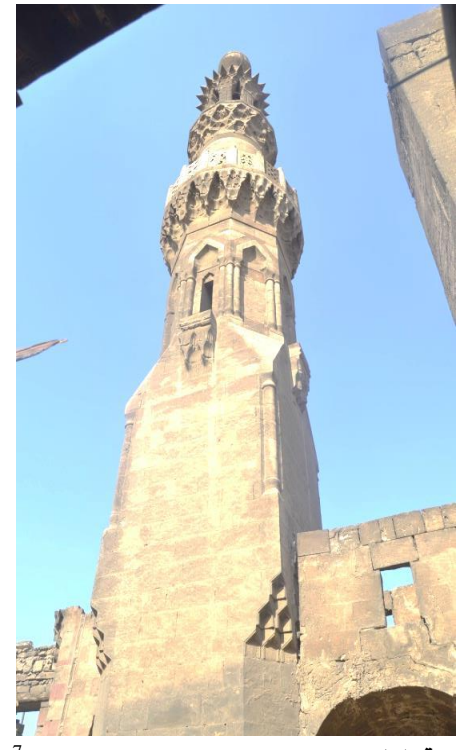

لوحة (8) مئذنة مسجد الزمر من الواجهة الخلفية[7]

لوحة (9) مئذنة مسجد الزمر من داخل المسجد المندثر[8]

[5] تصوير الباحث
[6] تصوير الباحث

لوحة (10) فتحة مدخل مسجد الزمر المندثر وهو عقد ثلاثي مدائني[9]

لوحة (11) مئذنة مسجد علي الفرا [10]

لوحة (12) الدورة الأولي لمأذنة علي الفرا[11]

[7] تصوير الباحث
[8] تصوير الباحث
[9] تصوير الباحث
[10] تصوير الباحث
[11] تصوير الباحث

لوحة (13) مئذنة مسجد العلايا [12]

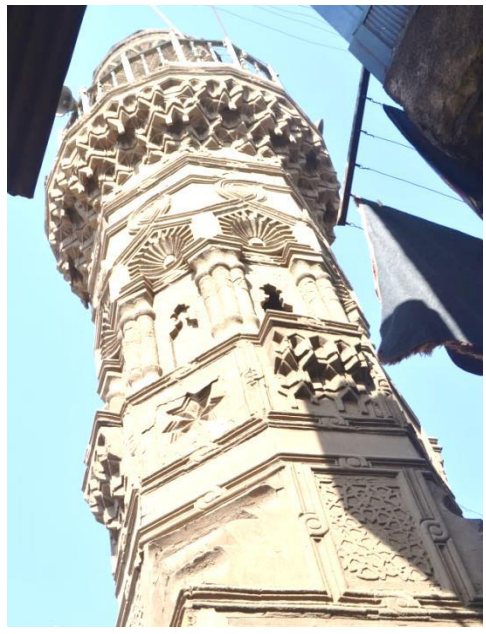

لوحة (14) الدورة الأولي بمئذنة مسجد العلايا [13]

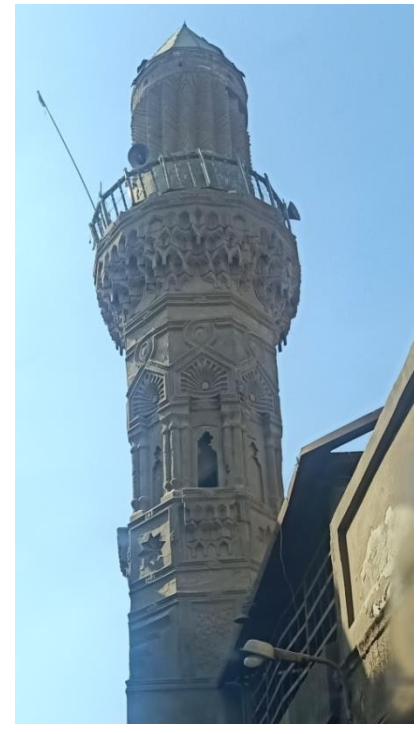

لوحة (15) قمة مئذنة مسجد العلايا وهي قمة مدببة[14]

لوحة (16) مئذنة مسجد العمراني [15]

[12] تصوير الباحث
[13] تصوير الباحث
[14] تصوير الباحث
[15] تصوير الباحث

[1] أذن: بالأمر (بكسر الذال) أباحه وأطلق فعله والإذن (بكسر الألف وسكون الذال) الإعلام بإجازة الشيء، مصدقاً لقوله تعالي " فلا تدخلوها حتي يؤذن لكم"، والأذان هو النداء الي الصلاة، لأن كلمة أذن (بتشديد الذال وفتحها) هي الإعلام أو الإبلاغ السمعي بالصلاة عن طريق الأذان التي هي أداة التلقي لهذا الأذان، عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية مكتبة مدبولي، 2000م, الطبعة الأولي، ص 307.

[2] عبد الله كال موسي، تطور المئذنة المصرية بمدينة القاهرة من الفتح العربي وحتى نهاية العصر المملوكي، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1994, ص 16.

[3] فريد شافعي، العمارة العربية الإسلامية، عصر الولاة، هيئة الكتاب المصرية، 1970، ص 640.

[4] فريد شافعي، العمارة العربية، عصر الولاة، ص 637-ص640.

[5] السيد محمود عبد العزيز سلم، المآذن المصرية، نظرة عامة عن أصلها وتطورها من الفتح العربي حتى الفتح العثماني، المطابع الأميرية، 1959, ص 3-6.

[6] عفيف بهنسي، العمارة عبر التاريخ، دمشق، 1987, ص 168.

[7] فريد شافعي، العمارة العربية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، جامعه الملك سعود، الرياض، 1982, ص 154.

[8] المقريزي، الخطط المقريزية، ج2، ص 67

[9] كمال الدين سامح، العمارة الإسلامية في مصر، ص 89.

[10] كمال الدين سامح، العمارة الإسلامية في مصر، ص 90.

[11] كمال الدين سامح، العمارة الإسلامية في مصر، ص 90.

[12] زكي محمد حسن، تطور المآذن بحث ضمن مجلة الكتاب، سبتمبر1946م، السيد عبد العزيز سالم، القاهرة مدينة المآذن، مجلة المجلة، العد 16، 1958م، عبد الله كامل موسي، تطور المئذنة المصرية بمدينة القاهرة من الفتح العربي وحتى نهاية العصر المملوكي، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ،1994م.

[13] Jonathan M. Bloom, Minaret, Symbol of Islam, Oxford, 1989.

[14] المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ،1994م، ص592.

[15]السلطان : في اللغة بمعني القهر ومن هنا أطلق علي الوالي وقد ورد اللفظ في آيات قرآنية عديدة بمعني الحجة والبرهان ، وهذا اللفظ في آيات قرآنية عديدة بمعني الحجة والبرهان وهذا اللفظ مأخوذ من اللغة الآرامية ، كان يطلق علي الحاكم أو الوالي ومن ثم صار يطلق علي عظماء الدولة ، وقد أستعمل أول مرة في عهد هرون الرشيد ويعتبر اللقب في هذه الحالة نعتاً فخريا خاصا ، لمزيد من التفسير أنظر حسن الباشا ، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ،1978م، ص323.

[16] جاب الله علي جاب الله، دليل الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للآثار، الإصدار الأول، 2000م، ص55-56.

[17] الأغا : كان يطلق كلقب عام علي شيوخ الأكراد وكبارهم كما يستدل علي ذلك من نقودهم ، حسن الباشا ، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار،ص118.

[18] علي مبارك، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة، ومدنها، وبلادها القديمة، والشهيرة. مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، 2004م، ج2، ص276.

[19] Creswell (K.A.C) , The Muslim Architecture of Egypt (Oxford 1952-9) Part2,p.p.141-2 , 213.

[20] كمال الدين سامح، العمارة الإسلامية في مصر، القاهرة، 1983م، ص 89.، حسن عبد الوهاب، العمارة في عصر المماليك البحرية، بحث في مجلة العمارة عدد 9-10 سنه 1940م، ص 479.

[21] الصالح: كان يطلق كصفة لأهل الصلاح من رجال العلم والدين وغيرهم ، وقد عرف هذا اللفظ أيضا كنعت خاص لبعض الملوك وكان أول من لقب به طلائع بن رزيك في عصر الفائز ، كما لقب به الصالح اسماعيل نور الدين ، حسن الباشا ، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، 337.

[22] أحمد فكرى، مساجد القاهرة ومدارسها، العصر الأيوبي، دار المعارف، 1969م، ص 44-45.

[23] العقد المنكسر: هو عقد يتألف أصلا من قوسين متقاطعين عند قمته يقع مركزا دائرتيهما في داخله علي مستوي قاعدته ويرجح أنها ترجع للعمارة البيزنطية ، لمزيد من التفاصيل، أنظر : عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، مكتبة مدبولي ، الطبعة الأولي ، 2000م ، ص 202-203.

[24] الشرفة : جمع شرفات وهي نهاية الشيء أو حافته وقد استخدمت للدلالة علي ما يوضع علي أعالي القصور وأسوار المدن وواجهات المساجد والمدارس والخانقاوات ونحوها من العمائر الأثرية الإسلامية ، للمزيد من التفاصيل ، أنظر : عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية، ص161-162.

[25] المقرنصات : المقرنص هو عنصر إنشائي وزخرفي يعمل عادة من أحجار تنحت وتجمع في أشكال ذات نتوءات بارزة تؤلف حليات معمارية تتكون من صواعد وهوابط تشبه خلايا النحل تتدلي في طبقات مصفوفه بعضها فوق بعض في أماكن مختلفة من العمائر الإسلامية مثل أركان القباب وشرفات المآذن ، للمزيد من التفاصيل ،أنظر : عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية، ص 293-297.

[26] كورنيش : في المصطلح الأثري اطار أو بروز أفقي يصنع عادة بالقالب ليتوج الجزء العلوي من الواجهات الخارجية للعمائر الأثرية ، ويغلب الظن أن هذه الكرنيش يرجع الي العمارة الأشورية والفارسية ، للمزيد من التفاصيل ، أنظر : عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية، ص 256.

[27] مبخرة : تأتي المبخرة في المصطلح الاثري للدلالة علي المجمرة التي يحرق فيها البخور ، ثم أطلقت بعد ذلك في المصطلح المعماري علي راس المئذنة أو قمتها ولا سيما في العصرين الفاطمي والأيوبي ، للمزيد من التفاصيل ، أنظر : عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية، ص 260.

[28] الظاهر: من الظهور بمعني الغلبة وهو نعت خاص لبعض الخلفاء والملوك مثل الخليفة الظاهر الفاطمي بن الحاكم ، للمزيد أنظر حسن الباشا ، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، ص 383.

[29] حسن عبد الوهاب، العمارة في عصر المماليك البحرية، بحث في مجلة العمارة عدد 9-10، سنه 1940م، ص 479.

[30] الفائزي : من الفائز وهي فاعل من الفوز بمعني النجاة أو الظفر وكان من ألقاب ملوك المغرب في عصر المماليك ، حسن الباشا ، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، ص416.

[31] من الزيارة الميدانية لم يستدل عليها ولم يعرف عنها شيء سكان المنطقة أيضا وذلك لصعوبة الوصول اليها جميع المداخل لها مسدودة.

[32] المنصور : هو نعت خاص للخليفة أبي جعفر ثاني خلفاء بني العباس ثم نعت به كثيرون بعد ذلك ، كما أستعمل أيضا مضافا الي ياء النسب "المنصوري" ، ولقب المنصور يشير الي ان صاحبه مؤيد من الله لأ النصر من عند الله ، وكانت لفظة المنصور تستعمل في مصطلح عصر المماليك كأحدي الصفات التي تجرى مجرى التفاؤل فكانت توصف بها بعض الأشياء ، للمزيد أنظر : حسن الباشا ، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، ص512-ص513

[33] دليل الآثار الإسلامية والقبطية بمدينة القاهرة، المجلس الأعلى للآثار، وزارة الثقافة، الإصدار الأول، 2000م، ص 63.

[34] علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية الجديدة، طبعة بولاق، 1305ه، ج4، ص137.

[35] الجوسق : يأتي لفظ الجوسق في المصطلح الأثري المعماري للدلالة علي الدورة الأخيرة ذات الأعمدة المفتوحة في المئذنة المملوكية البرجية بشكل خاص ، للمزيد من التفاصيل ، أنظر : عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية، ص 69-67.

[36] السيد محمود عبد العزيز سالم، المآذن المصرية، المطابع الأميرية، 1959م، ص 31- 35.

[37] الناصر : استعمل كلقب وكان يقصد به الناصر لدين الله ، وقد أتخذ بعض الولاة لقب الناصر نعتاً خاصا ، وقد دخل لفظ الناصر في تكوين كثير من الألقاب المركبة ، مثل ناصر الإسلام و ناصر أمير المؤمنين ، لمزيد من التفاصيل ، أنظر : حسن الباشا ، الألقاب الإسلامية ي التاريخ والوثائق والآثار ، ص 525-530.

[38] دليل الآثار الإسلامية والقبطية، المجلس الأعلى للآثار، وزارة الثقافة، الإصدار الأول، 2000م، ص 105.

[39] إفريز : يأتي لفظ إفريز في المصطلح الأثري المعماري للدلالة علي ما أشرف من الحائط خارجاً عنه أو ما برز من جدران العمائر والأبنية في هيئة حافة أفقية ، للمزيد من التفاصيل أنظر : عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص 19.

[40] القرآن الكريم، سورة الأحزاب، الآيات 41-42.

[41] الأمير : هو لقب من ألقاب الوظائف التي استعملت كذلك كألقاب فخرية ، ويرجع استعماله كاسم لوظيفة الي عصر النبي (ص) حين كان يقصد به الولاية علي الحكم أو رئاسة الجيش ، لمزيد من التفاصيل ، أنظر : حسن الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص 179- 214.

[42] دليل الآثار الإسلامية والقبطية، المجلس الأعلى للآثار، وزارة الثقافة، الإصدار الأول، 2000م، ص 175.

[43] الخانقاة: في المصطلح الأثري المعماري فهي كلمة معربة عن الفارسية خانكاه بمعني رباط الصوفية أو بيت الدراويش الذي يجتمعون فيه للذكر والعبادة ومنها الخانكي أي المنسوب الي هذا البيت الصوفي ، للمزيد من التفاصيل ،أنظر : عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص93-95.

[44] علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية الجديدة، طبعة بولاق، 1305ه، ج5، ص4-8.

[45] الأعمدة : جمع عمود وعرفت الأعمدة في الأبنية من العصور القديمة واستخدمت منها في عمائر هذه العصور أنواعا مختلفة ، لمزيد من التفاصيل ، أنظر : عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص 203-209.

[46] المباركة : من الألقاب التي كانت تجرى مجرى التشريف في عصر المماليك ، وكان يوصف به بعض أشياء فيقال "كعب مبارك" او " منزل مبارك" وفي المكاتبات يقال " ان مكانته المباركة " ، لمزيد من التفاصيل ، أنظر : حسن الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص 447.

[47] المكسلة : في المصطلح الأثري فإن المكسلة هي مسطبة حجرية وجدت علي جانبي حجور المداخل في العمائر المملوكية بشكل خاص ، لأن المعمار المسلم في هذا العصر كان قد أعتاد علي أن يجعل هذه المداخل في حجو غائرة عن سمت الواجهة نتجت عنها في الجانبين مساحات خالية شغلها بهذه المصاطب التي عرفت بعد ذلك بالجلسات ثم المكاسل ، للمزيد من التفاصيل ، أنظر : عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص 301-302.

[48] العتب : في المصطلح الأثري هو العتب المستطيل الذي يتكون من صنجات حجرية أو رخامية معشقة أو من الحجر الملبس بالرخام الأسود وكانت هذه الأعتاب واحدة من أكثر الملامح المعمارية شيوعا في العمارة الإسلامية بشكل عام ، للمزيد من المعلومات ، أنظر : عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص 189.

[49] صنجات : جمع صنجة ، في المصطلح الأثري الصنج المعشقة هي عبارة عن قطع حجرية أو رخامية يتداخل بعضها في بعض بواسطة التعشيق او التزرير في أشكال عديدة منها المقصوصة علي هيئة زهرة الزنبق المعشقة ، للمزيد من التفاصيل أنظر : عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ،ص171- 173.

[50] الحوش : في المصطلح الأثري المعماري فهو الساحة أو الفناء المكشوف أو المغطى خلف مدفن السلطان أو الأمير أو بجواره ، به مجموعة من المقابر العادية لدفن أقاربهم وغيرهم وقد ورد ذكره في وثائق العصر المملوكي ، لمزيد من التفاصيل ، أنظر : عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص 87.

[51] الحجر : يتكون الحجر الجيري كأبرز أنواع الصخور الرسوبية استخداما في البناء وهو في العادة أبيض اللون به بعض شوائب تضفي عليه ألوانا أخرى ، لمزيد من التفاصيل ، أنظر : عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص 73- 80.

[52] العقد الثلاثي المدائني : أخذ تسميته من مدائن كسرى هو العقد الذي يتكون من ثلاثة فصوص تتألف من فص علوي أو وسط يكتنفه فصان سفليان جانبيان ولو امتد خيط من مركزه الي حوافه لسارت مداميكه في صفوف إشعاعية منتظمة ، لمزيد من التفاصيل ، أنظر: عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص 192-193.

[53] الدركاة : في المصطلح الأثري المعماري فهي لفظ فارسي معرب يتكون من مقطعين أحدهما "در" بمعني باب والآخر "كاه" بمعني محل ، ويقصد بها الساحة الصغيرة التي تلي المدخل وتؤدي الي الدهليز أو الممر المنكسر الذي يؤدي الي داخل المبني ، لمزيد من التفاصيل ، أنظر : عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص106-107.

[54] قبو : القبو في المصطلح الأثري سقف مقوس أو معقود ذو أشكال مختلفة تم استخدامه في تغطية كثير من الأجزاء البنائية في العمارة الدينية والمدنية والعسكرية ، ولا سيما في الايوانات والأروقة و الحجرات و الممرات ، لمزيد من التفاصيل ، أنظر : عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص 231-232.

[55] الكابولي في المصطلح الأثري المعماري للدلالة علي بروز من حجر أو خشب غاليا أو من آجر او حديد أحيانا يبني خارجا عن سمت الواجهة ليكون بمثابة دعامة تحمل كمرة أو حزاما لأرضية البناء الذي يعلوه وكثيراً ما كانت هذه الكوابيل علي هيئة كباش ، للمزيد من التفاصيل ، أنظر: عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص 248-249.

[56] دليل الأثار الإسلامية والقبطية، المجلس الأعلى للأثار، وزارة الثقافة، الإصدار الأول، 2000م، ص 189.

[57] الزاوية : في المصطلح الأثري ، الاصل فيها أنها كانت ناحية في المسجد يجلس عندها أحد الشيوخ عند القاء درسه علي طلبته ومردديه كما كان يفعل الأمام الشافعي ، فلما انتشر التدريس في غير المساجد ولا سيما المدارس التي خصصت لتدريس علوم الدين علي مذهب واحد أو أكثر اصطلح الناس علي اطلاق اسم الزاوية علي هذه الأبنية التعليمية ، لمزيد من التفاصيل ، أنظر : عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص 128-129.

[58] الشيخ علي بن عبد الله الأنماط الفراء المعروف بالجمل، أحد مدرسي جامع الحاكم وكان قد أحترف صناعة الفراء بسوق الفراءين بالقس، ثم طلب العلم وحفظ القرآن حتى زادت ثروته فقام بعمارة الزاوية وعمل فيها تربته، وبذلك اقترنت الزاوية باسمه بسبب أنه كان آخر من أقام فيها، المقريزي، الخطط المقريزية، ج2، ص435، السيد محمود عبد العزيز سالم، المآذن المصرية، طبعة بولاق، 1959م، ص33.

[59] التربة : في المصطلح الأثري المعماري لفظ تربة يعني المقبرة أو الضريح كله بما في ذلك اللحد أو فسقية الدفن التي هي في باطن الأرض ، والبناء العلوي و ملحقاته ، وكان من هذه القبور أو الأضرحة ما اشتمل علي إيوان للصلاة وأربعة فساقي للدفن ، لمزيد من المعلومات ، أنظر : عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص 47-48.

[60] محمد محمود الجهيني، شارع باب البحر منذ نشأته حتى نهاية العصر العثماني، دراسة أثرية حضارية، رساله ماجستير، كلية الآثار، 1988م، ص 279.

[61] الشيخ : الشيخ في اللغة كان يطلق علي الرجل الطاعن في السن ، وربما قصد به من يجب توقيره كما يوقر الشيخ ، وان يطلق عرفا علي كبار السن وكذلك العلماء ، وكان مجال هذا اللقب واسعا جدا فكان يطلق علي كبار العلماء وعلي الوزراء ، ورجال الكتابة والمحتسبين وبعض الملوك و الكتاب من غير المسلمين ، لمزيد من التفاصيل ، أنظر : حسن الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص 364-367.

[62] دليل الأثار الإسلامية والقبطية، المجلس الأعلى للأثار، وزارة الثقافة، الإصدار الأول، 2000م، ص 225.

[63] الطبق النجمي : في المصطلح الأثري الفني فإن الطبق النجمي هو أكثر أنواع الزخرفة الإسلامية انتشاراً علي العمائر والتحف وقد بدأ ظهوره منذ أواخر العصر الفاطمي وخلال العصر الأيوبي الي أن شاع استخدامه في الزخرفة وطبقت شهرته آفاق العالمين العربي والإسلامي أثناء العصر المملوكي ، لمزيد من التفاصيل ، أنظر : عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص 180-181.

[64] جفت : لفظ الجفت في المصطلح الأثري المعماري للدلالة علي زخرفة بارزة في الحجر أو الخشب أ الرخام كما تحيط بالوحدات الاثرية المعمارية الرئيسية مثل الطبق النجمي ، لمزيد من التفاصيل أنظر : عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص 66-67.

[65] دليل الأثار الإسلامية والقبطية، المجلس الأعلى للأثار، وزارة الثقافة، الإصدار الأول، 2000م، ص 225.

[66] عبد الله كامل موسي، المآذن في العمارة المصرية والعالم الإسلامية، مجلد 1، الطبعة الأولي، دار الوفاء للنشر والطباعة، الإسكندرية، 2014م، ص 26، السيد عبد العزيز سالم، المآذن المصرية " نظرة عامة عن أصلها وتطورها منذ الفتح العربي حتى الفتح العثماني "، الإسكندرية، 1959م، ص 16.

[67] جميع الصور تم التقاطها من قبل الباحثة من الزيارة الميدانية للأثار محل الدراسة.

Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality (JAAUTH)
Vol. 21 No. 4, (December 2021), pp. 194-211.
journal homepage: http://jaauth.journals.ekb.eg

The Remaining Minarets of the Remains in the City of Cairo

Heba Mohsen Abo Egila
Lecture at the Department of Tourist Guidance, Faculty of Tourism and Hotels, Suez Canal University

ARTICLE INFO

Keywords:
Minaret; architecture; muqarnas; architectural style; plant decorations; geometric decorations.

(JAAUTH)
Vol. 21, No. 4, (December 2021), PP.194-211.

ABSTRACT

The minaret has an architectural importance through its main function as a place for announcing the call to prayer or raising the call to prayer by the muezzins, and the extent to which the call to prayer is linked to the obligation of prayer is one of the most important pillars of religious obligations for Muslims in the Islamic world from East Asia in the east to North Africa in the west**.** The minaret gained its architectural importance through its main function as a place for announcing the call to prayer, or raising the call to prayer by muezzins, and the extent to which the call to prayer is linked to the obligation of prayer, which is one of the most important pillars of religious obligations for Muslims, which made the minaret, with its height and height, represent the emblem of Islam as a religion in any city or village. In terms of general form **.**This research deals with the remaining independent minarets in Islamic architecture in Cairo of all kinds, and they are seven minarets remaining without religious installations attached to them**:** (1) Conditions for naming independent minaretm, (2) The extent of functional compatibility between independent minarets, and (3) Technical and architectural features of independent minarets**.** The research will be provided with a number of horizontal projections and photographic plates to enrich the scientific material.